Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إليَّ من قصر منيف
وبكر يتبع الأظعان سبقا أحب إليَّ من بغل زفوف
وكلب ينبح الطراق عني أحب إليَّ من قط أليف
ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف
وأكل كسيرة في كسر بيتي أحب إليَّ من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج أحب إليَّ من نقر الدفوف
وخرق من بني عمي نحيف أحب إليَّ من علج عنيف
خشونة عيشتي في البدو أشهى إلى نفسي من العيش الطريف
فما أبغي سوى وطني بديلا فحسبي ذاك من وطن شريف

والحمى ، وأهل الحمى ، وهوى الشاعر وهوى ناقته ، وكبد الشاعر وكبدها ، يطالعنا في صوت عروة بن حزام كما رواه المبرد :

فمن يك لم يغرض فإني وناقتي بحجر إلى أهل الحمى غرضان
هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى وإني وإياها لمختلفان
تحن فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني
فيا كبدينا أجملا قد وجدتما بأهل الحمى ما لم يجد كبدان
إذا كبدانا خافتا وشك نية وعاجل بين ظلتا تجبان

أتراه مع تكرير أهل الحمى ، والهوى وما يلاقي الكبدان ـ قد أخفي تجلداً فاختلف لهفة وحنيناً عن الناقة ؟

إن خلع الحنين بالتعقيل على الناقة ، حتى كأنها شريكة النازح المكروب في لذعَات وجده ، لدليل انطلاق العاطفة من قلبه إلى كل صاحب في رحلته وليس هذا بغريب ، ولم لا يكون للحيوان حنين إلى ما ألف من الربوع ، وأنت لو جعلت حبله على الغارب فخليته ، لسبقك إلى الدار فرأيته بها راتعاً .

لا مكان لطير أحب إليه من عشه ، ولا جحر لنملة أبهى في عينها من